

الأبعاد النفسية للسلوك العدواني عند لاعبي كرة القدم

_ لاعبي ولاية ورقلة نموذجا

أ.بوجرادة عبد الله

prof_abdallah85@yahoo.fr

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

ملخص

يتناول موضوع بحثنا دراسة بعض الأبعاد النفسية للسلوك العدواني عند لاعبي كرة القدم _ لاعبي ولاية ورقلة نموذجا_ ويهدف أساسا إلى التعرف على مستويات السلوك العدواني و مدى ارتباطها بمستويات بعض الأبعاد النفسية هي دافع الانجاز وقلق المنافسة الرياضية والثقة الرياضية والشعور بالإحباط وذلك عند لاعبي كرة القدم بولاية ورقلة، ولتحقيق هدف الدراسة طبق الباحث بطارية من الاختبارات النفسية على عينة تتألف من 268 لاعبا وقد خلصت الدراسة بعد تطبيق البطارية وتحليل النتائج إلى ما يلي :

يوجد ارتباط دال إحصائيا بين السلوك العدواني ودافع الانجاز

يوجد ارتباط دال إحصائيا بين السلوك العدواني وقلق المنافسة الرياضية

يوجد ارتباط دال إحصائيا بين السلوك العدواني والثقة الرياضية

يوجد ارتباط دال إحصائيا بين السلوك العدواني والإحباط

Abstract

Notre recherche a pour objet l'étude de certains aspects psychologiques de l'agression chez les footballeurs –cas des joueurs d'Ouargla-et vise essentiellement a déterminer les niveaux de comportements agressifs chez footballeurs et trouver la relation entre ces agressions et certains aspects psychologiques tels que le motif d'accomplissement,l'anxiété,la confiance en soie et le sentiment de frustration.

Pour atteindre cet objectif le chercheur a essayer d' appliquer une batterie de tests psychologiques sur un échantillon composé de 268 joueurs.

Parmi les résultats obtenus de cette étude:

- une corrélation statistiquement significative entre le agression et la motif d'accomplissement chez le footballeur.
- une corrélation statistiquement significative entre l' agression et l'anxiété chez le footballeur.
- une corrélation statistiquement significative entre t agression et la confiance en soi chez le footballeur.
- une corrélation statistiquement significative entre le agression et le sentiment de frustration chez le footballeur

مقدمة

تعتبر الرياضة أنقى وأجمل مجال يظهر فيه الإنسان قدراته البدنية و المهارية من خلال التفتن في الإبداع الحركي و التعبير الجسماني في مختلف الأنشطة الرياضية سواء كانت فردية أو جماعية في ظل التنافس الشريف و التعامل الإنساني السليم مع المحيط الخارجي من خلال ما يحمله هؤلاء المتنافسون من قيم خلقية ايجابية و بروح رياضية عالية و بكل ما تتضمنه الشعارات الرياضية الهادفة إلى نشر روح المحبة و الصداقة و السلام سواء أكان ذلك في المحافل المحلية أو الدولية و في ظل منافسات يحكمها القانون وقواعد اللعبة دون الخروج عنها لأي سبب كان .غير انه تغيرت تلك الشعارات وأصبحت المنافسات مجال برزت فيه العديد من المظاهر السلبية كالشحناء المفرطة و السلوكيات المشينة التي أضحت السلوك العدواني السمة البارزة والطاغية عليها بكل ما يحمله من معاني الحقد والكراهية والتعبيرات الضمنية والصريحة تجاه المنافس الأخر غابته الفوز وتحقيب المكسب دونما مراعاة للقواعد والقوانين المعمول بها. ونظرا لان المنافسات الرياضية خاصة الجماعية منها تحمل بين طياتها احتمالات الفوز والهزيمة قد يؤثر سلبا في سلوكيات اللاعب المنهزم و يثير لديه بعض الانفعالات السلبية.

1- الإشكالية

تعتبر المنافسة الرياضية المحك الرئيسي الذي تترجم فيه فعليا قدرات اللاعب البدنية والفنية المهارية و النفسية، ومدى استعداداته بهدف تحقيق الفوز في لقاء تحكمه قواعد وقوانين اللعبة، وغالبا ما تتميز المنافسات الرياضية بظهور مستوى مرتفع من التوتر العصبي و الانفعالي عند اللاعبين .

و ترتبط ديناميكية الحالة النفسية للاعبين أثناء المباراة بظروف الأداء الذاتية والموضوعية، تنتج عنها استجابات سلوكية متباينة في مواقف اللعب يترتب عنها ردود أفعال واستجابات انفعالية تتراوح ما بين البسيطة والعالية، تشكل صعوبات أمام تقدم مستوى الأداء، وبالتالي تؤدي بهم إلى ما يعرف بالانهيار النفسي، وكما هو معروف أثناء المباراة من الممكن أن يؤدي الانهيار النفسي إلى انخفاض درجة تحكم اللاعبين في أنفسهم، وتحت وطأة هذه الحالة ترتكب الكثير من الأخطاء وينتهك القانون من قبل اللاعبين بإتباع أساليب غير مشروعة مثل الخشونة المتعمدة، وتظهر سلوكيات عدوانية تؤدي بالضرورة إلى حدوث إصابات. هناك من حاول تحديد مفهوم العدوان في المجال الرياضي مثل سيلفا الذي شرح مفهوم العدوان على أساس الهدف منه، فقسمه إلى نوعين هما العدوان كغاية و العدوان كوسيلة، حيث يعتبر (العدوان كغاية في حد ذاته عندما يكون الهدف منه هو إلحاق الضرر أو الأذى النفسي أو البدني نحو الآخرين مع الشعور بالتمتع و الرضا نتيجة لذلك، أما العدوان كوسيلة فيتضح عندما يهدف إلى إلحاق الأذى بشخص آخر ولكن ليس بغرض التمتع و الرضا نتيجة لذلك، و لكن بغرض الحصول على تدعيم أو تعزيز من الخارج كتشجيع الجمهور أو المدرب).¹

كما تجدر الإشارة أن هناك عوامل أخرى لها دور بارز في ظهور السلوك العدواني عند اللاعبين كالقلق التنافسي، حيث يمثل القلق (إشارة إنذار لكارثة توشك أن تقع و إحساس بالضيق في موقف شديد الدافعية مع عدم القدرة على التركيز و العجز عن الوصول إلى حل منمّر، هذا بالإضافة إلى ما يرافق ذلك من مظاهر الاضطراب البدني)².

كما يمثل الإحباط أيضا من العوامل الرئيسية المسببة للسلوك العدواني والذي ينتج عن إعاقة أو تأجيل إشباع دافع معين أو حاجة معينة لدى الفرد حيث يعرفه محمد

¹أسامة كامل راتب . علم نفس الرياضة . الطبعة الاولى 1995 . دار الفكر العربي القاهرة . ص 207

²حنان الطنابي . الصحة النفسية للطفل . الطبعة الاولى 1995 . دار الفكر للنشر الأردن . ص 108

جاسم (بأنه العملية التي تتضمن إدراك الفرد لعائق يحول دون إشباع حاجاته أو توقع الفرد حدوث هذا العائق في المستقبل)³.

والتالي فإنه يترتب عن هذه الإعاقات مشاعر من التوتر و القلق و الضيق (ولكي يخفف الفرد من الإحباط الذي يعترضه فإنه يلجأ إلى حيل مختلفة تسمى بالحيل الدفاعية و ميكانيزمات الدفاع اللاشعورية)⁴.

أما بالنسبة للنظرية التي فسرت العدوان في ضوء الدافع، وان العدوان يحل محل الإحباط وان الإحباط يؤدي إلى تحريض اللاعب على العدوان، فان ما يمكن الأخذ (النقد) عنها هو أن لكل لاعب شخصيته بكل ما تحمله من سمات، وان الخبرة الرياضية و القدرة على التحكم في النفس تؤدي بدورها إلى وجود فروق في الاستجابة للسلوك العدوانية .

أما بالنسبة لنظرية التعلم الاجتماعي فالنقد الذي يمكننا توجيهه لها فيما يخص اكتساب السلوك العدوانية عن طريق التعلم، أن لكل لاعب تكوين خاص في شخصيته اكتسبه عن طريق تنشئته الاجتماعية بما فيها العوامل الأسرية والفكرية الحضارية والبيئية و العقائدية والاقتصادية.

و انطلاقا من النظريات المحددة للسلوك العدوانية في المجال الرياضي والعوامل المسببة، ومن خلال إن ملاحظتنا اليومية للمجتمع الرياضي خاصة في عالم كرة القدم، و الإطلاع في بعض أدبيات و دراسات علم النفس و علم النفس الاجتماعي و علم النفس الرياضي ، طرحنا التساؤل الآتي:

- هل توجد علاقة ارتباطية بين نزوع لاعبي كرة القدم إلى السلوك العدوانية و بين الأبعاد النفسية التالية (دافع الانجاز، القلق التنافسي، الإحباط، الثقة الرياضية).
- أن الإجابة على هذا التساؤل يتوقف أساسا على الإجابة على الأسئلة الجزئية الآتية.
- هل للسلوك العدوانية علاقة بمستوى دافع الانجاز عند لاعبي كرة القدم؟
- هل للسلوك العدوانية علاقة بمستوى القلق التنافسي عند لاعبي كرة القدم ؟
- هل للسلوك العدوانية علاقة بمستوى الإحباط عند لاعبي كرة القدم ؟
- هل للسلوك العدوانية علاقة بمستوى الثقة الرياضية عند لاعبي كرة القدم ؟

³ محمد جاسم محمد . مشكلات الصحة النفسية وعلاجها . ط1 الإصدار الأول 2004 مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع الأردن . ص 159.

⁴ محمد جاسم محمد . مشكلات الصحة النفسية وعلاجها . ط1 الإصدار الأول 2004 مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع الأردن . ص 164

2- فرضيات البحث:**الفرضية العامة:**

توجد علاقة ارتباطيه بين نزوع لاعبي كرة القدم إلى السلوك العدواني و بين الأبعاد النفسية التالية (دافع الانجاز، القلق التنافسي، الإحباط، الثقة الرياضية).

الفرضيات الجزئية:

– الفرضية الجزئية الأولى: يوجد ارتباط دال إحصائيا بين السلوك العدواني عند لاعب كرة القدم ومستوى دافع الانجاز.

– الفرضية الجزئية الثانية: يوجد ارتباط دال إحصائيا بين السلوك العدواني عند لاعب كرة القدم ومستوى القلق التنافسي.

– الفرضية الجزئية الثالثة: يوجد ارتباط دال إحصائيا بين السلوك العدواني عند لاعب كرة القدم ومستوى الإحباط.

– الفرضية الجزئية الرابعة: يوجد ارتباط دال إحصائيا بين السلوك العدواني عند لاعب كرة القدم ومستوى الثقة الرياضية.

المنهج المتبع:

تتدرج دراسة هذا البحث ضمن البحوث الإرتباطية الوصفية، لأننا بصدد البحث عن العلاقة بين متغيرين قابلين للقياس الأول متغير مستقل يتمثل في أبعاد السلوك العدواني و الثاني التابع متمثل لاعب كرة القدم .

– عينة البحث: شملت لاعبي كرة القدم لولاية ورقلة للموسم الرياضي 2010 / 2011 وبلغ مجموع عينة البحث 268 لاعبا

التقنيات المستخدمة في جمع البيانات:

صمم الباحث بطارية من الاختبارات المتنوعة لتحديد الأبعاد النفسية لسلوك العدواني عند اللاعبين الجزائريين في كرة القدم، وشملت هذه البطارية الاختبارات التالية:

- مقياس العدوان الرياضي: لبريندا بردماير تعريب حسن علاوي
- قائمة دافعية الانجاز الرياضي جو وليس تعريب حسن علاوي
- قائمة حالة قلق المنافسة مارتنز وبيرتون وفيلي وبمب وسمث تعريب حسن علاوي
- مقياس الإحباط من إعداد الطالب الباحث

نتائج الدراسة الميدانية:

1- نتائج مستويي السلوك العدوانى لدى أفراد العينة:

(1) توزيع مستويي السلوك العدوانى لدى أفراد العينة

المتوسط الحسابي	النسب المئوية	التكرارات	السلوك العدوانى
159.97	43.7	117	ضعيف
	56.3	151	عالي
	100	268	المجموع

من خلال حساب المتوسط الحسابي تمكنا من استخراج مستوى السلوك العدوانى لدى أفراد العينة. وقد تبين من حساب تكرارات المستويين كما يبدو في الجدول. أن أغلبية اللاعبين أو ما يعادل 56.3 % كان مستوى سلوكهم العدوانى مرتفع وذلك مقابل نسبة 43.7% التي لديها دافع للانجاز منخفض مع الإشارة إلى أن قيمة المتوسط الحسابي العام للسلوك العدوانى تقدر بـ 159.97%. وكننتيجة لذلك نستنتج أن اغلب اللاعبين مستوى سلوكهم العدوانى عال.

2- نتائج مستويي دافع الانجاز لدى أفراد العينة:

(2) توزيع مستويي دافع الانجاز لدى أفراد العينة

المتوسط الحسابي	النسب المئوية	التكرارات	دافع الانجاز
70.91	13.1	35	ضعيف
	86.9	233	عال
	100	268	المجموع

من خلال حساب المتوسط الحسابي تمكنا من استخراج مستوى دافع الانجاز وقد تبين من حساب تكرارات المستويين كما يبدو في الجدول. أن أغلبية اللاعبين أو ما يعادل 86.9 % كان مستوى دافعهم للانجاز مرتفع وذلك مقابل نسبة 13.1 % التي لديها دافع للانجاز منخفض مع الإشارة إلى أن قيمة المتوسط الحسابي العام لدافع الانجاز تقدر بـ 70.91%. وكننتيجة لذلك نستنتج أن اغلب اللاعبين مستوى دافعهم للانجاز عال.

3 - نتائج مستويي القلق لدى أفراد العينة:

(3) توزيع مستويي القلق لدى أفراد العينة

المتوسط الحسابي	النسب المئوية	التكرارات	القلق
84,30	32,1	86	ضعيف
	67,9	182	عال
	100	268	المجموع

من خلال حساب المتوسط الحسابي تمكنا من استخراج مستوى القلق . وقد تبين من حساب تكرارات المستويين كما يبدو في الجدول . أن أغلبية اللاعبين أو ما يعادل 67.9 % كان مستوى القلق لديهم مرتفع وذلك مقابل نسبة 32.1 % التي لديها مستوى القلق منخفض مع الإشارة إلى أن قيمة المتوسط الحسابي العام للقلق تقدر بـ 84.30%. وكنتيجة لذلك نستنتج أن اغلب اللاعبين مستوى قلقهم عال.

4- نتائج مستويي الثقة الرياضية لدى أفراد العينة:

(4) توزيع مستويي الثقة الرياضية لدى أفراد العينة

المتوسط الحسابي	النسب المئوية	التكرارات	الثقة الرياضية
89,36	12,3	33	ضعيف
	87,7	235	عال
	100	268	المجموع

من خلال حساب المتوسط الحسابي تمكنا من استخراج مستوى الثقة الرياضية. وقد تبين من حساب تكرارات المستويين كما يبدو في الجدول . أن أغلبية اللاعبين أو ما يعادل 87.7 % كان مستوى الثقة الرياضية لديهم مرتفعة وذلك مقابل نسبة 12.3% التي لديها مستوى الثقة الرياضية منخفض مع الإشارة إلى أن قيمة المتوسط الحسابي العام للثقة الرياضية تقدر بـ 89.36%. وكنتيجة لذلك نستنتج أن اغلب اللاعبين مستوى الثقة الرياضية لديهم عالية.

5- نتائج مستويي الإحباط لدى أفراد العينة:

(5) توزيع مستويي الإحباط الرياضي لدى أفراد العينة

المتوسط الحسابي	النسب المئوية	التكرارات	الإحباط
47.88	51.1	137	ضعيف
	48.9	131	عال
	100	268	المجموع

من خلال حساب المتوسط الحسابي تمكنا من استخراج مستوى الإحباط . وقد تبين من حساب تكرارات المستويين كما يبدو في الجدول . أن أغلبية اللاعبين أو ما يعادل 51.1% كان مستوى القلق لديهم منخفض وذلك مقابل نسبة 48.9% التي لديها مستوى الإحباط مرتفع مع الإشارة إلى أن قيمة المتوسط الحسابي العام للإحباط تقدر بـ 47.88% . وكننتيجة لذلك نستنتج أن اغلب اللاعبين مستوى الإحباط لديهم منخفض.

4-مناقشة الفرضيات في ضوء النتائج المحصل عليها

4-1 مناقشة الفرضية الأولى في ضل النتائج المحصل عليها

جدول(1) بين نتائج الفرضية الأولى

مستوى الدلالة		معامل الارتباط بيرسون	درجة الحرية	العينة	الأساليب الإحصائية المتغير
0.05	0.01				
دال	دال	0.40	266	268	السلوك العدوانى القلق التنافسي

**مستوى الدلالة 0.01 * : مستوى الدلالة 0.05

تنص الفرضية على وجود ارتباط دال إحصائيا بين السلوك العدوانى القلق التنافسي و قد تحقق ذلك من خلال المعالجة الإحصائية باستعمال معامل الارتباط لبيرسون ، وقدر بـ 0.40 وهي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01 فهي إذن قوية جدا ، وهذا ما يدعم صحة الفرضية الموضوعية .

ومن خلال النتائج المحصل تبين من حساب تكرارات المستويين كما يبدو في الجدول . أن أغلبية اللاعبين أو ما يعادل 67.9 % كان مستوى القلق لديهم مرتفع وذلك مقابل نسبة 32.1 % التي لديها مستوى القلق منخفض.

فالقلق يعرف على انه ظرف أو حالة انفعالية متغيرة تعتري الإنسان و تتميز بمشاعر من التوتر والتوجس يدركها الفرد العادي ، ويصاحبها نشاط في الجهاز العصبي وقد تتغير حالة القلق في شدتها و تعرفه أمينة كاظم إجرائيا بأنه حالة مؤقتة من عدم الاستقرار النفسي التي تعتري الفرد بسبب ظروف أو موقف طارئ .

وتحدث حالة القلق عندما يدرك الشخص أن منبها معيناً أو موقفاً ما قد يؤدي إلى إيذائه أو تهديده أو إحاطته بخطر من الأخطار ، وتختلف حالة القلق من حيث شدتها ، كما تتغير عبر الزمن تبعاً لتكرار المواقف العصبية التي يصادفها الفرد . وعلى الرغم من أن حالات القلق مؤقتة وسريعة الزوال غالباً فإنها يمكن أن تتكرر بحيث تعاود

الفرد عندما تنيرها منبهات ملائمة وقد تبقى كذلك زمنا إضافيا إذا استمرت الظروف المثيرة لها.⁵

يلخص أسامة كامل راتب مصادر للقلق فيما يلي⁶:

1. الخوف من الفشل: و يعتبر السبب الأكثر أهمية حيث يجعل الرياضيين يشعرون بالعصبية والقلق.

2. الخوف من عدم الكفاية: أي إدراك الرياضي أن هناك نقصا معيناً في استعداداته سواء من الجانب البدني أو الذهني في مواجهة المنافس .

3. فقدان السيطرة: حيث يتوقع زيادة القلق لدى الرياضي عندما يفقد السيطرة على الأحداث التي تميز المنافسة التي يشترك فيها و بان الأمور تسير وفق لسيطرة خارجية. و تفترض نظرية قلق المنافسة وجود عنصر في الموقف التنافسي الموضوعي (أي الخارجي) هو السبب في إدراك الفرد للتهديد. ولهذا العنصر جانبان هامان يعتبران مسؤولين عن حدوث حالة القلق لدى الرياضيين هما:

ا. عدم تأكد الرياضي من نتيجة المنافسة

ب. أهمية نتيجة المنافسة بالنسبة للفرد

وحسب كارول ساف فالقلق عادة مرتبط بالضغط، وفي الواقع الإحساس بالقلق هو الذي يعطي ميلاد ظاهرة فسيولوجية خاصة تسمى الضغط⁷.

و يعرف ماك جرات الضغط النفسي على أنه " عدم التوازن الواضح بين المتطلبات البدنية - النفسية و القدرة على الاستجابة تحت الظروف عندما يكون الفشل في الاستجابة لتلك المتطلبات يمثل نتائج هامة"⁸.

و من بين الاستجابات للضغط النفسي التي تتضمن المظاهر النفسية والفسيولوجية و مظاهر الأداء والسلوك الحركي و التي نكتفي بذكر البعض منها في المظاهر النفسية والتي تتضمن (التوتر والقلق - الاستثارة - العدوان - ضعف المقاومة - نقص الدافعية - الإحباط)

وبما أن هذه العوامل تؤدي إلى العدوان فهذا يؤكد صحة الفرضية الموضوعية.

⁵. عبد الخالق محمد - قلق الموت - سلسلة عالم المعرفة - العدد 111 - مارس الكويت 1987 - ص 29.

⁶. أسامة كامل راتب _ علم نفس الرياضة مفاهيم وتطبيقات _ مرجع سابق _ ص 189.

carol seve- préparation au brevets d'état d'éducation sportif - t3 - paris - édu - omphora - 1998- p 137.

⁸. أسامة كامل راتب - تدريب المهارات النفسية - تطبيقات في المجال الرياضي ط1 القاهرة - دار الفكر العربي 2000

4-2 مناقشة الفرضية الثانية في ضل النتائج المحصل عليها

جدول (2) بين نتائج الفرضية الثانية

مستوى الدلالة		معامل الارتباط بيرسون	درجة الحرية	العينة	الأساليب الإحصائية المتغير
0.05	0.01				
غير دال	غير دال	0.80	266	268	السلوك العدوانى الدافع للانجاز

**** : مستوى الدلالة 0.01 ° : مستوى الدلالة 0.05**

تنص الفرضية على وجود ارتباط دال إحصائيا بين السلوك العدوانى والدافعية للانجاز غير ان ذلك لم يتحقق من خلال المعالجة الإحصائية باستعمال معامل الارتباط لبيرسون، وقدر بـ 0.80 وهي غير دالة إحصائيا ، وهذا ما لم يدعم صحة الفرضية الموضوعة

وإذا ما عدنا إلى تعريف الدافعية نقول أنها " تلك القوة التي تحرك سلوك الفرد وتوجهه لتحقيق غاية معينة يشعر بالحاجة إليها أو بأهميتها المادية أو المعنوية (النفسية). وتستثار هذه القوة المحركة بعوامل تتبع من الفرد نفسه (حاجاته وخصائصه وميوله واهتماماته) أو من البيئة المادية أو النفسية المحيطة به (الأشياء الأشخاص الموضوعات والأفكار والأدوات)".⁹

كما يستخدم مفهوم الدافعية للإشارة إلى ما يخص الفرد على القيام بنشاط سلوكي وظيفي، أي أن الفرد يمارس سلوكا معيناً بسبب ما يتلو هذا السلوك من نتائج أو عواقب تشبع بعض حاجاته أو رغباته، وربما كانت هذه الحقيقة، هي المسلمة التي تكمن وراء مفهوم الدافعية، حيث يشير هذا المفهوم إلى حالات شعورية داخلية، والى عمليات تخص هذا السلوك و توجهه وتبقي عليه.¹⁰

فالدوافع هي إذن القوة الدافعة أو الطاقة المحركة للكائن الحي، هي التي تدفعنا إلى العمل وبذل الطاقة والنشاط وهي التي توجه سلوكنا وتجعلنا نختار طرق دون الأخرى ونحن نختار الطرق التي تؤدي إلى إشباع دوافعنا المختلفة، وإذا لم يتم الإشباع يعاني الفرد من التوتر والإحباط والقلق أو قد يقع فريسة للمرض النفسى.¹¹

⁹- احمد بلقيس، توفيق مرعي: الميسر في علم النفس التربوي، ط2، دار الفرقان للنشر، الأردن، 1996، ص84.

¹⁰. عبد المجيد نشواني: علم النفس التربوي، ط3، دار الفرقان للنشر والتوزيع، الأردن، 1996، ص206.

¹¹. الشيخ: محمد محمد عويضة، مدخل الى علم النفس، مرجع سابق، ص200.

و بالتالي فانه وإذا لم يتم الإشباع يعاني الفرد من التوتر والإحباط والقلق أو قد يقع فريسة للمرض النفسي .

ومما يزيد من تأكيد الفرضية النظرية السلوكية و التي من أنصارها دولارد وميللر حيث "أكدوا أن العدوان أمر ناجم عن الإحباط بمعنى أن الإحباط يؤدي إلى وجود دافع للعدوان ، وهذا يقود إلى سلوك عدواني مباشر"¹² .

ومما يزيد أيضا في تدعيم هذه الفرضية التصور الذي قام به كريمر وسكلى فيما يخص تقسيم أنماط اللاعبين في دافعية الانجاز طبقا لنموذج ماكيلاند - اتمنسون ، وبما أن النتائج دلت على وجود مستوى عال لدافع الانجاز عند اللاعبين من خلال حساب تكرارات المستويين أن أغلبية اللاعبين أو ما يعادل 86.9 % كان مستوى دافعهم للانجاز مرتفع. ويندرج تحت هذه القيمة النمط الأول الذي يتميز صاحبه بدافعية مرتفعة لانجاز النجاج + خوف مرتفع من الفشل و من بين خصائص هذا النمط أن اللاعب فيه لا يقبل أحيانا الفشل بصدر رحب.

1-4 مناقشة الفرضية الثالثة في ضل النتائج المحصل عليها

جدول (3) بين نتائج الفرضية الثالثة

مستوى الدلالة		معامل الارتباط بيرسون	درجة الحرية	العينة	الأساليب الإحصائية المتغير
0.05	0.01				
دال	دال	0.41	266	268	السلوك العدواني الإحباط

** : مستوى الدلالة 0.01 ° : مستوى الدلالة 0.05

تنص الفرضية على وجود ارتباط دال إحصائيا بين السلوك العدواني الإحباط و قد تحقق ذلك من خلال المعالجة الإحصائية باستعمال معامل الارتباط لبيرسون ، وقدر ب 0.41 وهي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01 فهي إذن قوية جدا ، وهذا ما يدعم صحة الفرضية الموضوعية .

وإذا ما عندنا إلى تعريف الإحباط فهو " الحالة التي يشعر بها الفرد عندما يحول أمر أو آخر بينه وبين تحقيق ما يريد ويحدث هذا إذا أعيقت الاستجابة الموصلة الى هدف معين سواء أكانت هذه الإعاقة مفروضة على الفرد من قبل الآخرين ، أو

خليل قطب - سيكولوجية العدوان - مجلة شهرية - العدد 41 - مكتبة الشهاب - فبراير - 1996 - القاهرة - ص 112

كانت هذه الإعاقة داخلية (ناבעة من الفرد نفسه) مثلما يحدث في حالة الإحساس بعدم الكفاية او نتيجة الإحساس بالقلق وكلاهما (الإحساس بعدم الكفاية و القلق) يحولان أحيانا دون تحقيق أهداف الفرد".¹³

وإذا ما سلطنا الضوء على المواقف الإحباطية التي يتعرض لها اللاعب في المجال الرياضي التنافسي المبني على افتكاك النصر و الفوز في ضل قوانين وقواعد اللعبة نجد أن اللاعبين يبذلون قصارى جهدهم بدنيا وفنيا وتكتيكا و تحت ضغوط نفسية كبيرة داخلية وخارجية مادية واجتماعية ، يحاولون قدر الإمكان تفادي الهزيمة لما لها من اثار سلبية بكل ما تحمله هذه الكلمة من معاني مثل القهر والحزن واليأس و إحباط وربما أزمات نفسية تتعدى حتى اللاعب لتشمل المناصرين و المشجعين وفي بعض الأحيان الوطن بكامله.

و في هذا الإطار أشار كابلو 1964 إلى أنه "في جميع المواقف التنافسية هناك بعض السلوك العدواني بين المتنافسين .و الرياضة كما تظهر في تعريفها أنها تنافسية و المنافسة تؤدي للإحباط و الإحباط يحدث عندما يحدث تدخل من اللاعب لإعاقة المنافس عن تحقيق هدفه"¹⁴.

فعندما يعاني الفرد من إحباط شديد أو لمدة طويلة فان عدم قدرته على انجاز هدفه قد يؤدي الى شعوره بالفشل و القلق كما ان سلوكه في حل مشاكله الخاصة بتحقيق الهدف قد يستبدل بسلوك هدفه الدفاع عن مفهوم الذات لديه و عن التهديدات المتصلة بالتقدير أو الاحترام الشخصي ،وفي غمار هذا الدفاع الذاتي قد يتكون لدى الفرد أو تتدعم لديه استجابات لبعض السمات الشخصية كالعدوان و عدم الرغبة في التعاون مع الآخرين و المنافسة ورفض الغير و من بين ردود الأفعال الدفاعية في مواقف الإحباط الدائم عادة ما ينفس عن نفسه بالأفعال العدوانية التي يبدو أنها تهدئ على الأقل من الإحباط تهدئة وقتية وقد يأخذ العدوان شكل إحساس بالغضب وأفعال متصفا بالتهيج و العنف و الحركات الجسمية الموجهة ضد الأشياء أو الناس ،وكذلك السباب اللفظي و التشهير و الافتراء واختلاق العنف والتهم.¹⁵

حسن محي الدين احمد - التثنية الاسرية والابناء الصغار - ب ط 1987 - الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة-¹³ص208.

¹⁴.صدقي نور الدين محمد_ علم نفس الرياضة_ مرجع سابق_ص302 .

¹⁵ . خليل قطب ابو قورة - سيكولوجية العدوان - 1986 - ص ص53.52

وبما أن النتائج دلت على وجود مستوى عال للإحباط عند اللاعبين من خلال حساب تكرارات المستويين أن أغلبية اللاعبين أو ما يعادل 51.1% مستوى الإحباط مرتفع عندهم.

نخلص مما سبق إلى أن الإحباط يلعب دورا هاما في ظهور السلوك العدوان من خلال استثارة اللاعب مما ينتج عنه حالة من الاستعداد و التهيؤ للقيام بالسلوك العدواني بجميع أنواعه، ومما تجدر الإشارة إليه أن " الإحباط ليس السبب المباشر للعدوان بل يؤدي إلى تحريض الفرد للعدوان"¹⁶ و أن العدوان الناتج عن الإحباط يتأثر بقوة الدافع الذي يسعى اللاعب لتحقيقه و درجه يأسه من نتيجة الهزيمة، وأيضا بقوة العائق الحائل دونه ، كما تجدر الإشارة إلى أن العدوان الناتج عن الإحباط يتأثر بالخبرات السابقة التي عانى منها اللاعب و مع ذلك تبقى شدة الإحباط و مدى استثارته للسلوك العدواني تختلف من لاعب لأخر على حسب سرعة القابلية الفرد لسرعة للاستثارة و الخبرة وأيضا إلى عوامل التنشئة الاجتماعية.

4-4 مناقشة الفرضية الرابعة في ضل النتائج المحصل عليها

جدول (4) بين نتائج الفرضية الرابعة

مستوى الدلالة		معامل الارتباط بيرسون	درجة الحرية	العينة	الأساليب الإحصائية المتغير
0.05	0.01				
غير دال	غير دال	0.005	266	268	السلوك العدواني الثقة الرياضية

** : مستوى الدلالة 0.01 * : مستوى الدلالة 0.05

تنص الفرضية على وجود ارتباط دال إحصائيا بين السلوك العدواني و الثقة الرياضية، غير ان ذلك لم يتحقق من خلال المعالجة الإحصائية باستعمال معامل الارتباط لبيرسون وقدر ب 0.005 وهي غير دالة إحصائية .

و من خلال حساب المتوسط الحسابي تمكنا من استخراج مستوى الثقة الرياضية . وقد تبين من حساب تكرارات المستويين كما يبدو في الجدول رقم () . أن أغلبية اللاعبين أو ما يعادل 87.7% كان مستوى الثقة الرياضية لديهم مرتفعة وذلك مقابل نسبة 12.3% التي لديها مستوى الثقة الرياضية منخفض وكنتيجة لذلك نستنتج أن اغلب اللاعبين مستوى الثقة الرياضية لديهم عالية.

¹⁶اسامة كامل راتب_ علم نفس الرياضة _ المفاهيم _ التطبيقات _ ط4 2007_ دار الفكر العربي القاهرة _ ص215.

غير انه "يلاحظ في المجال الرياضي أن هناك بعض الرياضيين يكونون غير واثقين من أنفسهم أي تعوزهم الثقة بالنفس ، بينما هناك بعض الرياضيين يتميزون بدرجة مبالغ فيها من الثقة بالنفس أو الثقة الزائفة ، ويوجد فريق ثالث من الرياضيين لديهم مقدار من الثقة في النفس ، وهذا هو المستوى المرغوب فيه من الثقة"¹⁷ ، ومن خلال النتائج المحصل عليها و المتمثلة في عدم وجود ارتباط دال إحصائيا بين السلوك العدواني والثقة بالنفس فان ذلك يترجم إلى أن اللاعبين يصنفون ضمن النوع الذي يتميز بدرجة مبالغ فيها من الثقة بالنفس أو ما يسمى بالثقة الزائفة. فالثقة الزائفة هي الثقة التي تزيد عن القدرات المتاحة ، وتتضح الثقة الزائفة لدى الرياضيين في نمطين شائعين :

النمط الأول: إن بعض الرياضيين يعتقدون بصدق أنهم أفضل من إمكانياتهم الحقيقية ، ويتولد هذا النوع نتيجة التدليل الزائد أو التشجيع المبالغ فيه من قبل الآباء أو المدربين ولكن بصرف النظر عن السبب فان هذا النوع من الثقة يقود صاحبه إلى الفشل و الإحباط عندما يواجه الواقع العملي و يتأكد أن قدراته و إمكانياته اقل و اضعف مما يعتقد .

النمط الثاني: بعض الرياضيين يتظاهرون بالثقة ولكنهم داخليا تستحوذ عليهم أفكار و مشاعر عدم الثقة فهم قلقون وخائفون من الفشل في الرياضة ، والرياضيون الذين يتميزون بهذا النمط من الثقة تجدهم يعرضون قلقهم الداخلي ببعض مظاهر السلوك الخاصة مثل الغرور و الغطرسة و الخيلاء والتكبر و التهور¹⁸ .

ومن خلال النتائج المترتبة عن الثقة الزائدة كما سبق و أن اشرنا نجد الإحباط والقلق و الغرور والغطرسة و التهور ، وكلها عوامل تؤدي إلى السلوك العدواني . وهذا ما يدعم صحة الفرضية الموضوعة نظريا .

¹⁷ . اسامة كامل راتب - علم نفس الرياضة - مرجع سابق - ص. 337

¹⁸ . نفس المرجع السابق - ص 340 - ص 341.

المراجع:

1. أسامة كامل راتب . علم نفس الرياضة . الطبعة الاولى 1995 . دار الفكر العربي القاهرة.
- 2 .حنان الطنابي . الصحة النفسية للطفل . الطبعة الاولى 1995 . دار الفكر للنشر الأردن.
- 3.محمد جاسم محمد . مشكلات الصحة النفسية وعلاجها . ط1 الإصدار الاول 2004 مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع الأردن .
- 4 محمد جاسم محمد . مشكلات الصحة النفسية وعلاجها . ط1 الإصدار الاول 2004 مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع الأردن .
- 5.عبد الخالق محمد - قلق الموت - سلسلة عالم المعرفة - العدد 111 - 1987 - الكويت. مارس
6. أسامة كامل راتب _ علم نفس الرياضة مفاهيم وتطبيقات _ ط4 2007_ دار الفكر العربي القاهرة
8. الشيخ: محمد محمد عويضة_ مدخل إلى علم النفس_ الطبعة الأولى 1996_ دار الكتب العلمية_ بيروت_ .
- 9.خليل قطب - سيكولوجية العدوان - مجلة شهرية - العدد 41- مكتبة الشهاب - فبراير - 1996 - القاهرة.
10. صدقي نور الدين محمد . علم نفس الرياضة . الطبعة الأولى 2004 . المكتب الجامعي الحديث القاهرة .
- 11.أسامة كامل راتب_ علم نفس الرياضة _ المفاهيم _ التطبيقات _ ط4 2007_ دار الفكر العربي القاهرة .

المراجع بالفرنسية:

- 7_ carol sève- préparation au brevets d 'état d'éducation sportif - t3 - paris - éd -omphora -1998.